المسؤول عن خشيته من النتائج والمضاعفات التي يمكن ان تحدث في حال فشل الجهود الحالية، وخاصة تلك التي يقوم بها الملك حسين، مشيراً الى ان هذا الفشل قد يجعل بعض الدول العربية يلجأ الى ما سمّاه بالتشدد والتطرف (**المصدر نفسه**، ١٨/٥/١٩٨٥). ونسبت صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن، الى مصدر اميركي رسمي قوله ان الادارة الاميركية وصلت الى قناعة مؤداها «فشل جميع الجهود التي بذلت خلال الاشهر الماضية لايجاد شخصيات فلسطينية تقبل الاشتراك في المفاوضات دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية». وقال المصدر ان الادارة الاميركية صرفت النظر عن قائمة باسماء الوفد المشترك بعدما كانت تنتظر تلقيمها، ولم يتوقع هذا المصدر حصول تطور ايجابي حقيقي في هذا الصدد خلال الاشهر الستة القادمة (**المصدر نفسه**، ٢٤/٥/١٩٨٥).

واثارت زيارة الملك حسين لواشنطن، في اواخر ايار (مايو) الماضي، اهتماماً واسعاً، بينما وصفت الزيارة بانها محاولة «الفرصة الاخيرة». وقبل وصول الملك حسين الى واشنطن، وصف مسؤول اميركي رفيع المستوى زيارة حسين القادمة، بانها «مهمة، ان لم تكن حاسمة» من اجل بلورة موقف اميركي محدد ازاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ولتسوية ازمة الشرق الأوسط (**النهار**، ١٨/٥/١٩٨٥). كما صرح مسؤول اميركي كبير آخر، عشية لقاء حسين ـ ريغان بقوله انه «لا يمكن انتظار نتائج ممتازة من لقاء حسين ـ ريغان» (**الشرق الأوسط**، ٢٩/٥/١٩٨٥). وبعد انتهاء الاجتماع الأول بين الملك حسين والرئيس ريغان، ابدى مسؤولون في الادارة الأميركية «تفاؤلاً حذراً جداً» ازاء امكانية تحقيق تقدم في عملية السلام من جراء محادثات حسين ـ ريغان». ونسب الى مسؤول اميركي آخر قوله إن الحكومة الاميركية تعتبر الملك حسين شخصية اساسية في مسيرة السلام في المنطقة لكنه استبعد تحقيق تقدم جوهري خلال المحادثات مع ريغان (**القبس**، الكويت، ٢٩/٥/١٩٨٥). واثر انتهاء اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس ريغان ان محادثاتهما كانت «مهمة للغاية، وجميعنا يدرك ان الجو الايجابي الذي تبلور في الشرق الأوسط، في الفترة الاخيرة، كان بفضل جهود العاهل الاردني بالدرجة الاولى». واضاف «ان الخطوات التي اتخذها الملك حسين، في العام الاخير، هي التي اعطت دفعة جديدة للجهود المبذولة للتوصل الى سلام». وتابع «لقد قدمت محادثاتنا، اليوم، دليلاً جديداً على التزام الاردن بحل النزاع في الشرق الأوسط بالطرق السلمية».

ونقلت الانباء ان الرئيس ريغان اتفق مع الملك حسين على «ان الفرصة الحالية قد تكون الفرصة الاخيرة للسلام في المنطقة» (**السفير**، بيروت، ٣١/٥/١٩٨٥). وحول مطلب الملك حسين الذي اعلنه بضرورة توفر «غطاء دولي» لاية مباحثات سلام في الشرق الأوسط، لم يستبعد مسؤول اميركي كبير هذه الفكرة، وقال: «لكن واشنطن لا تزال قلقه بشأن مخاطر تحويل مثل هذا المؤتمر الى مسرح سياسي. ورغم ذلك، فإن اي شيء ليس جامداً... إن الموقف متحرك» (**الشرق الأوسط**، ٣١/٥/١٩٨٥). ورحب المسؤول الاميركي بتصريحات الملك حسين حول استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بالقرار ٢٤٢ بقوله: «لقد حصلنا على شيء نبني على اساسه» مضيفاً «إن التقدم ملموس الآن، ولكن إذا كان ذلك يعني ان منظمة التحرير قد استجابت للشروط الاميركية فهذه مسألة اخرى».

وكرر المسؤول الاميركي نفسه، في حديثه للصحافيين، بعد لقاء حسين ـ ريغان، شروط الولايات المتحدة للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي الاعتراف، بصراحة ووضوح، بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ قبل أن تعلن واشنطن اعترافها بها (**المصدر نفسه**). وحدد ادوارد جيريجيان، الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، شروط ادارة ريغان بشأن «الاطار الدولي» للتسوية بست خطوات معينة، قال ان من شأنها المساعدة في القيام بدور بناء، وهذه الخطوات تشكل الشروط لاشراك الاتحاد السوفياتي في جهود التسوية، وهي:

- استئناف العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين موسكو واسرائيل.
- تحسين معاملة اليهود السوفيات، بما في ذلك منحهم حق الهجرة.
- انهاء الدعاية السوفياتية «المعادية للسامية».
- ممارسة نفوذ سوفياتي لتقليل امدادات الاسلحة الى ايران عن طريق اصدقاء وحلفاء موسكو.
- انهاء امدادات الاسلحة السوفياتية الى ميليشيات في لبنان.
- الكف عن محاولات اعاقة الجهود السلمية تجاه توسيع اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال جيريجيان: «لقد اعلنا، في مناسبات عديدة،